الجمعية العامة

2 June 2020
Arabic

مجلس حقوق الإنسان
الدورة الثالثة والأربعون
البند 1 من جدول الأعمال
المسائل التنظيمية والجرائية

بيان من الرئيس**بيان الرئيس 1/43 - الآثار المترتبة عن جائحة كوفيد-19 في مجال حقوق الإنسان**

في 29 أيار/مايو 2020، أدى رئيس مجلس حقوق الإنسان بالبيان التالي:

"إن مجلس حقوق الإنسان،

إذ يسترشد بمقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه، وبالإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وإعلان وبرنامج عمل فيينا،

وإذ يساوره بالغ القلق إزاء الخسائر في الأرواح وسبل العيش والاضطراب الذي سببته جائحة كوفيد-19 للاقتصادات والمجتمعات، وأثرها السلبي على التمتع بحقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم،

وإذ يشدد على أهمية حقوق الإنسان في تشكيل التصدي للجائحة، سواء بالنسبة لحالات الطوارئ الصحية العامة أو بالنسبة للآثار الأوسع نطاقاً على حياة الناس وسبل عيشهم،

وإذ يؤكد أن الدول تحمل في المقام الأول مسؤولية احترام جميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية وحمايتها وإعمالها،

وإذ يؤكد من جديد حق كل إنسان، دون أي نوع من التمييز، في التمتع بأعلى مستوى ممكن من الصحة البدنية والعقلية، وإذ يشدد في الوقت نفسه على أن جميع حقوق الإنسان عالمية وغير قابلة للتجزئة ومتراقبة ومتشاركة ويُعزز بعضها بعضاً،

وإذ يسلم بالجهود التي تبذلها الحكومات، وكذلك العاملون في مجال الرعاية الصحية، ومعظمهم من النساء، وغيرهم من العاملين الأساسيين في جميع أنحاء العالم، للتتصدي لهذه الجائحة من خلال釗ا تدابير لحماية صحة شعوبها وسلامة هذه الشعوب ورفاهها، وإذ يشدد على أهمية توفير الحماية والدعم اللازمين للعاملين في مجال الرعاية الصحية وغيرهم من العاملين الأساسيين،

الرجاء إعادة الاستعمال

* 2 0 0 7 3 1 8 *

وإذ يساوره بالغ القلق لأن جائحة كوفيد-19 تديم أوجه عدم المساواة القائمة وتزيد من تفاقمها، ولأن أكثر الأشخاص عرضة للخطر هم الأشخاص الذين يعيشون في أوضاع هشة ومهمنة، من بينهم كبار السن والمهاجرون واللاجئون والمشدرون داخلياً والأشخاص ذوي الإعاقة والأشخاص المنتمون إلى أقليات والشعوب الأصلية والأشخاص مسلوبو الحرية والمشدرون والأشخاص الذين يعيشون في حالة فقر، وإذ يسلم بضرورة ضمان المساواة وعدم التمييز، مع التشديد في الوقت نفسه على أهمية اتخاذ تدابير تراعي احتياجات المسنين والاعتبارات الجنسانية والإعاقة في هذا الصدد،

وإذ يعرب عن بالغ قلقه إزاء مظاهر الوصم وكراهية الأجانب والعنصرية والتمييز، بما في ذلك التمييز العنصري، التي تظهر في جائحة كوفيد-19 في كثير من أنحاء العالم، وإذ يؤكد الحاجة إلى مكافحتها،

وإذ يشدد على أن مرض كوفيد-19 أصبح جائحة عالمية لا يمكن التصدي لها بفعالية إلا من خلال التعاون الدولي والوحدة والتضامن والعمل الجماعي، استناداً إلى نهج متعدد الأطراف ومؤسسات دولية قوية،

وإذ يسلم مع بالغ القلق بما لارتفاع مستويات الديون من أثر على قدرة البلدان على تحمل أثر الصدمة الناجمة عن كوفيد-19،

وإذ يؤكد من جديد الدور الأساسي لمنظمة الأمم المتحدة في تنسيق الاستجابة العالمية لمكافحة مرض كوفيد-19 واحتواء انتشاره وفي دعم الدول الأعضاء، وإذ يقر في هذا الصدد بالدور القيادي الحاسم الذي يتضطلع به منظمة الصحة العالمية،

وإذ يشدد على أهمية الحصول في الوقت المناسب وبطريقة منصفة وخلالية من العارقيل على أدوية ولقاحات وتشخيصات وعلاجات مأمونة وميسورة التكلفة وفعالة وجيدة، وغيرها من المنتجات والتكنولوجيات الصحية الازمة لكافلة التصدي للجائحة على نحو ملائم وفعال، بما في ذلك بالنسبة لأشد الناس ضعفاً المتضررين من النزاعات المسلحة أو الفقر المدقع أو الكوارث الطبيعية أو تغير المناخ، وأهمية التعجيل بإزالة العقبات غير المبررة التي تحول دون ذلك،

وإذ يؤكد من جديد أن تدابير الطوارئ التي تتخذها الحكومات للتصدي لجائحة كوفيد-19 يجب أن تكون ضرورية ومتناسبة مع المخاطر المقيمة وأن تُطبق بطريقة غير تمييزية، وأن تكون محددة التركيز والمدة، وأن تكون متفقة مع التزامات الدولة بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان الواجب التطبيق،

وإذ يسلم بالحاجة إلى مشاركة جميع الجهات صاحبة المصلحة في الاستجابات إلى كوفيد-19، وحصولها على معلومات دقيقة في الوقت المناسب على الإنترن特 وخارجها، وإشراكها في القرارات التي تمسها، وكذلك بالحاجة إلى تيسير مساهمات المجتمع المدني والقطاع الخاص في هذه الاستجابات،

-1- يحيط علماً مع التقدير بإرشادات مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان بشأن الاستجابات لجائحة كوفيد-19 المتمثلة لحقوق الإنسان⁽¹⁾ وموجز سياسات الأمين العام بشأن كوفيد-19 وحقوق الإنسان المعنون "هذا الأمر يهمنا جميعاً"⁽²⁾؛

.www.ohchr.org/EN/NewsEvents/Pages/COVID19Guidance.aspx (1)

.www.un.org/sites/un2.un.org/files/un_policy_brief_on_human_rights_and_covid_23_april_2020.pdf (2)

- 2 يسلم بالدور النشط الذي تؤديه آليات مجلس حقوق الإنسان، بما في ذلك الإجراءات الخاصة، فضلاً عن هيئات معاهدات حقوق الإنسان في تسليط الضوء على الآثار المترتبة عن جائحة كوفيد-19 في مجال حقوق الإنسان وتقديم الإرشادات إلى الدول من أجل ضمان التصدي للجائحة على نحو يمثل حقوق الإنسان؛
- 3 يهيب بالدول أن تضمن احترام جميع حقوق الإنسان وحمايتها وإعمالها في سياق مكافحة الجائحة، وأن تكون استجاباتها لجائحة كوفيد-19 متوافقة تماماً مع التزاماتها وتعهداتها في مجال حقوق الإنسان؛
- 4 يطلب إلى مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان أن تعد تقريراً عن أثر جائحة كوفيد-19 على التمتع بحقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك الممارسات الجيدة و المجالات الاهتمام، وأن تقدم التقرير إلى مجلس حقوق الإنسان في دورته السادسة والأربعين؛
- 5 يدعوا المفوضية السامية إلى موافاة مجلس حقوق الإنسان في دورته الرابعة والأربعين عقب تقديم تقريرها السنوي بمعلومات شفوية مستكملاً عن أثر جائحة كوفيد-19 على حقوق الإنسان ومعلومات شفوية مستكملاً في دورته الخامسة والأربعين تعقبها جلسة تحاور معززة؛
- 6 يقرر إبقاء المسألة قيد نظره.